

لسان العرب

(عبا) عبا المتاع عديوا وعدياه هيدأه وعديى الجيش أصله وهيدأه تعبيةً وتعبيئةً وتعبيئاً وقال أبو زيد عديأته بالهمزة والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خُطوطُ سُودٌ كِبَارٌ والجمع عباة وفي الحديث لباسهم العباة وقد تكرر في الحديث والعباءة لُغَةٌ فيه قال سيبويه إنما همزت وإن لم يكن حرفُ العِلَّةِ فيها طَرَفًا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عباة كما قالوا مَسْنِيَّةً ومَرَضِيَّةً حين جاءت على مَسْنِيٍّ ومرضِيٍّ وقال العباة ضرب من الأكسية والجمع أَعْبِيَّةٌ والعباة على هذا واحدٌ وقال ابن سيده قال ابن جني وقالوا عباة وقد كان ينبغي لمَّا لَحِقَتِ الهاءُ آخِرًا وجَرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَتِ الياءُ لبُعْدِها عن الطرفِ أَنْ لا تُهْمَزَ وَأَنْ لا يقال إلا عباة فيُقْتَصَرُ على التصحيح دون الإِعْلَالِ وَأَنْ لا يجوز فيه الأَمْرانِ كما اقتصر في نَهْيَةِ وغباوةٍ وشقاوةٍ وسعايةٍ ورمايةٍ على التصحيح دون الإِعْلَالِ لأن الخليلَ C قد علَّل ذلك فقال إنهم إنما بندوا الواحدَ على الجمع فلما كانوا يقولون عباة فيلزمهم إِعْلَالُ الياءِ لوقوعها طَرَفًا أَدْخَلُوا الهاءَ وقد انقلبت الياءُ حينئذٍ همزةً فَبَدَقِيَتِ اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلَها قال الجوهري جمعُ العباة والعباية العباة قال ابن سيده والعبي الجافي والمدُّ لُغَةٌ قال كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العباة الثَّطُّ وقيل العباة بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ وروى الأزهري عن الليث العبي مقصورُ الرجلُ العباة وهو الجافي العبي ومَدَّه الشاعر فقال وأنشأ أيضاً البيت كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العباة الثَّطُّ قال الأزهري ولم أسمع العباة بمعنى العباة لغير الليث وأما الرجزُ فالرواية عندي كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العباة بالياء يقال شيخُ عباة وعباية وهو العباة الذي لا حاجة له إلى النساء قال ومَنْ قاله بالباء فقد صحَّفَ وقال الليث يقال في تَرْخِيمِ اسْمٍ مثل عبدِ الرحمنِ أَوْ عبدِ الرحيمِ عِدْوِيَّةً مثل عمروٍ وعمروِيَّةً والعبُّ ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها يقال ما أَحْسَنَ عِدْها وأصلُّه العِدْوُ فنُقِصَ ويقال امرأةٌ عابِيَّةٌ أي ناطِمةٌ تَنْظِمُ القلائد قال الشاعر يصف سهاماً لها أُطْرُ صُفْرٌ لِيَطَافُ كَأَنَّها عَقِيْقُ جَلَاهُ العابياتُ نظيمٌ قال والأصل عابِيَّةٌ بالهمز من عباة الطيبِ إذا هيدأته قال ابن سيده والعباة من السُّطَّاحِ الذي يَنْدَفَرِشُ على الأرض وابن عباية من شعرائهم وعباية بن رفاعَةَ من رِوَاةِ

